

أ.د. علي الشبل | خطبة الجمعة 20 50 6441 هـ | المكاسب ..

والدما

علي عبدالعزيز الشبل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا. ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل ان له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

اشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله عبده المصطفى ونبيه المجتبي فالعبد لا يعبد كما الرسول لا يكذب. اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين وسلم تسليما كثيرا مزيدا الى يوم الدين. اما بعد - [00:00:32](#)

عباد الله فاتقوا الله حق التقوى. واستمسكوا من دينكم الاسلام. بعروته الوثقى فان اجسادنا على النار لا تقوى. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. ايها المؤمنون ما بالنا ندعوا الله جل وعلا ونبتهل - [00:01:02](#)

اليه ثم تتأخر اجابة دعواتنا. اسمع ايها المهموم وانت ايها المغموم وانت يا ايها المكروب لماذا تدعون ربكم وتتأخر عنه اجابة دعواتكم ان سبب ذلك في انفسنا يا عباد الله من مطاعم محرمة ومكاسب غير مشروعة - [00:01:32](#)

ادت بنا الى هذه الحال. ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يخرج من بيته في مسافرا يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا ربي يا ربي ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام. قال صلى الله عليه - [00:02:02](#)

فانى يستجاب لذلك؟ وفي حديث سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه انه قال يا رسول الله لما تلا قول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا كلوا من الطيبات واعملوا صالحا - [00:02:32](#)

قال يا رسول الله ادع الله ان اكون مستجاب الدعوة. قال يا سعد اطب مطعمك تجب دعوتك. نعم يا عباد الله. قال صلى الله عليه وسلم وكل لحم نبت على سحت. فالنار - [00:02:52](#)

اولى به ما بالنا في هذه المكاسب في انواعها ومشاربها في هذه الامانات في الوظائف لا نؤدي منها حقها عندئذ يكون هذا المال المردود منها مال غير حلال. فيهما فيه من الاشتباه وفيه ما فيه من اللف والدوران. وفيه ما فيه من الكذب والغش والنج - [00:03:12](#)

والبهتان هم الناس ان يتكاثروا في اموالهم. ولا يدرون من اين جاءهم هذا المال؟ اجاء منهم ام ورد عليهم من حرمة؟ وهذه من علامات الساعة يا عباد الله. جاء عن النبي - [00:03:42](#)

الله عليه وسلم قوله لا يأتي على الناس زمان لا يدري الرجل اصاب المال من حله او من من حرمة وهذا من صوره يا عباد الله فشو المعاملات الباطلة المنطوية على الكذب والغش والنجم - [00:04:02](#)

وعلى اخفاء العيوب فيما يتعلق بالبيع والشراء والاستئجار. ومن اشهرها وافظع فيها خشو الربا بين الناس. هم هم بذلك استكثار المال من القروض ومن غيرها. لا ينظرون الى من حرمة. قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يفشو الربا. ومن لم - [00:04:22](#)

ومن لم يأكله يصبه غباره. اي انه لا يتورع منه. فاتقوا الله عباد الله. اتقوه في مطاعمكم وفي مآلكم وفي مكاسبكم وابتغوا فيها الحلال وحاسبوا فيها فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل. فاعدوا للسؤال جوابا - [00:04:52](#)

وللجواب صوابا نفغني الله واياكم بالقرآن العظيم. وما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم. فاستغفروه انه كان غفارا الحمد لله كما امر. احمده سبحانه وقد تأذن بالزيادة لمن شكر - [00:05:22](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. مقرا بربوبيته ومؤمنا بالوحيته. وباسماء وصفاته مراغما بذلك من عاند او شك او جحد او كفر. واصلي واسلم على سيد البشر - [00:06:02](#)

الشافعي المشفع في المحشر. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه السادة الغرر. خير ال معشر ما طلع ليل واقبل عليه نهار وادبر. اما بعد عباد الله فاحذروا المظالم. ومن اخذ اموال الناس بالباطل. واستحذارها بالباطل والايمن الفاجرة. هذه الخصومات - [00:06:22](#) المحاكم وجهات الحقوق كلها من تعدي الناس بعضهم على بعض الا من رحم ربي وقليل ما هم وان من المظالم يا عباد الله انتهاك الاعراض بانواع الغيبة والنميمة والسب والشتم - [00:06:52](#)

كلام الفاحش البذيء وان من حقوق العباد التي تهون بها سفك الدماء واراقتها عند ادنى امر وادنى خلاف. والنبي صلى الله عليه وسلم وصى الناس في يوم عرفة. ثم في يوم النحر - [00:07:12](#)

ثم في يوم الرؤوس اوسط ايام التشريق. وهذا كان في حجته حجة الوداع. قال لا ترجعوا بعدي في كفارا يضرب بعضكم ريق باب بعض فان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة - [00:07:32](#)

وفي يومكم هذا في شهر كم هذا في بلدكم هذا؟ الا هل بلغت؟ الا هل بلغت؟ الله اللهم فاشهد. اللهم فاشهد. اللهم فاشهد. يرفع سبابتة الى السماء. ثم ينكثها الى الناس - [00:07:52](#)

واعلموا عباد الله ان حقوق العباد في انواع مظالمهم واولها وافظعها دماؤهم هي اول ما ينظر فيه بين حقوقهم يوم القيامة. واول ما ينظر فيه الدماء. فاتقوا الله وعظموا حدوده. وعظموا - [00:08:12](#)

احكامه واحذروا ان تقبلوا على ربكم وقد تحملتم مظالم العباد في دمائهم وفي اعراضهم في اموالهم ومكاسبهم. ثم - [00:08:32](#)